

٥٦. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الشارح رحمه الله تعالى وقد رواه احمد والبخاري واصحاب السنن وابن جرير وغيرهم - [00:00:00](#) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام غير ثلاث في كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة - [00:00:24](#) انها اختي لفظ ابن جرير. وروى ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا في كلمات ابراهيم الثلاث التي قال ما منها كلمة الا ما حل بها عن دين الله. فقال اني سقيم. وقال بل فعله - [00:00:44](#) كبيرهم هذا وقال للملك حين اراد امرأته هي اختي. وفي اسناده ضعف وقال قتادة في الاية العرب تقول لمن تفكر نظر في النجوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:04](#) صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابتة والتابعين لهم احسان الى يوم الدين. قوله ما كذب ابراهيم الا ثلاث كذبات هذا اشكر هذا الحديث على بعض العلماء لان الانبياء معصومون - [00:01:24](#) ولا يقع منهم الكذب اصلا الصحيح ان هذه ليست كذبات وانما هذا من باب التجاوز وهي من باب المعارض التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعلها. المعارض التي يرى بها ويقصد بها غير - [00:01:52](#) ما يظهر فلما ذهب صلى الله عليه وسلم الى بدر ذهب هو وابو جهر بكر يسألون عن انباء المشركين واعدادهم لقوا رجلا من المشركين. فسأله قال لا اخبركم حتى تخبروني مما انتم - [00:02:16](#) فقال صلى الله عليه وسلم له اذا اخبرتنا اخبرناك فلما اخبرهم قالوا ما انتم؟ قال صلى الله عليه وسلم نحن مما اه ظن ان ماء هذا موضع من المواضع وهو يقصد صلى الله عليه وسلم انهم خلقوا من ماء كل خلق من ماء - [00:02:43](#) فقوله فعله كبيرهم هذا من باب التعاريض ولهذا لما قالوا له قال لهم كيف تعبدون ما تنحتون وما تصنعون بايديكم. فلما حطم اصنامهم بالفأس الذي معه علقه برقبة الكبير قال لهم هذا الذي فعل من باب انهم ينتبهون ويعرفون ان هذا ما - [00:03:10](#) يدفع عن نفسه ولا ينفع ولا يضر. فلماذا رجعوا الى انفسهم اولا فقالوا انكم انتم الظالمون. كيف تعبدون من لا يدفع ولا ينفع ثم نكسوا على رؤوسهم. قالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون - [00:03:41](#) فهذا من باب اقامة الحجة عليهم. اما قوله اني سقيم. يعني اني لم اكن بما يجب لله كامل كما قال بعض العلماء واما قوله لزوجه سارة لما اراد الملك الظالم انه يأخذها - [00:04:00](#) وعلم انه اذا قال انها اختي لا يأخذها. فقال لها انت اختي في الاسلام. ليس اليوم في الارض مؤمن غيري وغيرك. فانا قلت له انك اختي واقصد اختي في الاسلام. فلا تكذبيني - [00:04:30](#) يعني قولي انها انك هي اخته في الاسلام يعني يقصد انها في الاسلام. هذا ليس كذب وانما من باب المعارض ليس كذب اما الانبياء ما يكذبون ولهذا استدل العلماء على ان اخوة يوسف - [00:04:50](#) ليسوا انبياء. لانهم كذبوا كذبا صريح. هذا كذبوا على ابائهم وكذبوا على الانبياء لا تصل منهم لا يسر منهم الكذب. فهذا

ليس كذبا وانما هو من باب التجاوز - 00:05:10

المعاريض تقع في الفعل وبالقول. الفعل مثل ما كان صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يغزو مكة في غزوة الفتح صار يسأل عن الطرق التي شمال المدينة حتى اذا سمع السامع يظن انه يذهب الى هنا لانه سأرى ربه ان يخفي امره عليهم حتى يدهمهم - 00:05:30
ثم لما خرج من المدينة خرج الى الطريق الذي ذهب الى تبوك. حتى تواردوا الجبال ثم رجع. فهذا تولية والاول توربة بالقول. قوله انه لم يكذبا يعني من باب التجاوز فهي ليست كذب. ولهذا قال من قال من العلماء ان هذه للمدافعة - 00:06:00

الساعة والمباحلة في دين الله. وهو كذلك. قال رحمه الله وقال قتادة في الآية العرب تقول لمن تفكر نظر في النجوم. قال ابن كثير يعني قتادة انه نظر الى السماء مفكرا في ما - 00:06:30

يكذبهم به. فقال اني سقيم اي ضعيف. يعني ظعيف في امر الله فقط او ضعيف في بدنه او قصد هذا. نعم. قال المؤلف رحمه الله وكره قتادة تعلم تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عبينة فيه. ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل - 00:06:50
احمد واسحاق. التعلم يعني معرفتها. انه يعرف اعيانها لانها نجوم معينة كل ليلة ينزل القمر في واحد منها. وكل واحدة يكون مدتها ثلاثة يوم من المنازل وتنتهي بنهاية السنة لانها ثمان وعشرون منزلة - 00:07:20

واذا غربت واحدة التي يسمونها السقوط خرج مقابلها من جهة الشرق لمن هذا ولهذا يكون على سطح الارض المشاهد اربعة عشر داعيما يستتر بالارض اربعة عشر. فاذا ضربت واحدة خرج مقابلها من جهة الشرق. وهذه من - 00:07:50
آيات الله ومما سخره الله جل وعلا. ولهذا اخبر جل وعلا انه قدر القمر منازل منازل يعرف الناس الحساب ولهذا يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم نحن امة لا نكتب ولا - 00:08:20

الشهر هكذا وهكذا. يعني ثلاث مرات وفي المرة خمس واحدة. يعني انه قد يكون ثلاثين وقد يكون تسعة وعشرين. قال الشارح رحمه الله هذا هو القسم الثالث من علم التنجيم. وهو تعلم - 00:08:40

الشمس والقمر للاستدلال بذلك على معرفة القبلة واوقات الصلوات والفصول. وهو كما ترى من اختلاف فيه فما ظنك بدينك القسمين؟ ومنازل القمر ثمانية وعشرون كل ليلة في منزلة منها فكره قتادة وسفيان بن عبينة تعلم المنازل واجازه احمد واسحاق وغيرهما. قال - 00:09:00

رحمه الله اما علم النجوم الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم وتعلم به جهة القبلة فانه غير داخل فيما نهي عنه. وذلك ان معرفة رصد الظل ليس - 00:09:30

فشيئا باكثر من ان الظل ما دام من ان الظل ما دام متناقصا فالشمس بعد فالشمس بعد نحو وسط السماء من الافق الشرقي. والتعلم هذا يعني سماه علم علم النجوم. والحقيقة ان هذا يعني - 00:09:50

علم ذواتها واشخاصها انه يعرفها. ويعرف وقت طلوعها ووقت غروبها وهكذا فلانها على مسار واحد ما تختلف فيعرف بها الجهات تعرف القبلة تعرف الجهة في اذا كان الانسان عارفا بذلك انه يتجه الى جهة كذا وجهة كذا وهي يعني كانت - 00:10:10
اردت اعني بذلك وتعرفه. وعنايتها من باب ان معيشتهم وقوتهم بما يخرج من الارض. وتأكله دوابهم من الانعام لانهم يعيشون ليسوا اصحاب الزراعة ولا تجارة. فكانوا يعتنون بهذا حتى ينظرون الى متى تنزل الامطار - 00:10:40

وتبت الارض بالمراعي وغيرها. ائتناهم من هذه القبيل ولكن صاروا يضيفون نزول المطر اليها. فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. النوء فلان والنوء يعني كونه يعني طلع او ناء اذا غرب. يطلق على هذا وهذا - 00:11:10

فيضيفون نزول المطر اليها. اما كونهم يعتقدون ان الكواكب هي التي تنزل المطر وتوجد فهذا لا يقوله عاقل ولا يعتقد عاقل ولهذا هذا اخبر جل وعلا ان هذا من الكفر. يعني كفر النعمة كونهم يضيفون نعمة الله وفضله - 00:11:40

الذي تفضل به عليهم الى الكوكب الذي لا يملك شيئا ولا يدبر شيئا وانما هو مسخر سخره الله جل وعلا وجعله اية يستدل بها على وجوب عبادة الله وحده كسائر الايات. اضافة المطر اليها من - 00:12:10

كفر كما سيأتينا في حديث خالد ابن زيد الجهني الذي في البخاري وغيره نعم قال واذا اخذ في الزيادة فالشمس هابطة من وسط

السماء نحو الافق الغربي. وهذا علم يصح دركوه - 00:12:40

بالمشاهدة الا ان اهل هذه الصناعة قد دبروها بما اتخذوا له من الالات التي يستغني الناظر فيها عن مراعاة مدته ومراصدته. واما ما

يستدل به من النجوم على جهة القبلة فانها كواكب - 00:13:00

رفضها اهل الخبرة بها من الائمة الذين لا نشك في عنايتهم بامر الدين. ومعرفتهم بها وصدقهم فيما به عنها مثل ان يشاهدوها بحضرة

الكعبة وبشاهدوها على حال الغيبة عنها فكان ادراكهم - 00:13:20

منها بالمعينة وادراكنا ذلك بقبولنا خبرهم اذ كانوا عندنا غير متهمين في دينهم ولا مقصرين في معرفتهم. انتهى كلامه. قلت وروى

ابن المنذر عن مجاهد انه كان لا يرى حسنا ان يتعلم الرجل منازل القمر قلت لانه لا محذور في ذلك. وعن ابراهيم رحمه الله -

00:13:40

انه كان لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به. رواه ابن المنذر. قال ابن رجب رحمه الله والمأذون في تعلمه علم

التيسير. لا علم التأثير فانه باطل محرم. قليله - 00:14:10

وكثيره. واما علم التسيب فيتعلم في تعلم منه ما يحتاج اليه للاهتداء ومعرفة القبلة جائز عند الجمهور. يعني معنى التأثير والتسيير.

التسيير يعني يعلم انها مسيرة في كذا ووقت ظلوعها كذا وغروبها الى الجهة الفلانية كذا حتى يستدل بها كما - 00:14:30

فسبق على الوقت وعلى الجهة التي يقصدها لان الله جعل علامات لذلك اما تأثير فكون كونها تؤثر في الحوادث التي تحدث في

الارض مثل الرياح ومثل الاوبئة ومثل الحروب وغلاء الاسعار وما اشبه ذلك. كما تقوله يقوله المنجمون. فهذا كذب - 00:15:00

بزور وبعد ورجم بالغيب ليس لهم عليه اي دليل. وانما يضيفونه الى النجوم من باب ابي الجهل ومن باب اتباع الظنون الكاذبة التي

اخبر الله الله جل وعلا واخبر رسوله بانها كذب وانها كفر بالله جل وعلا. فهذا الفرق بين التسيير والتأثير - 00:15:30

والتأثير النجوم لا تؤثر في شيء. وليست لها تصرفات. وليس لها علم الغيب دخل لاهية ولا غيرها من المخلوقات. فالامور التي تحدث

في ارض وفي غيرها هي من فعل الله جل وعلا وبارادته ومشيئته. لا دخل لمخلوق - 00:16:00

فيها لا من نجوم ولا غيرها. اما كونها تعرف بها الجهات وتعرف بها الاوقات. وآ الفصول فصول السنة فهذا لا بأس به. قال وما زاد عليه

لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم منه - 00:16:30

وربما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحارب المسلمين. كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك يفضي الى اعتقاد

خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل. هو يعني اساءة الظن - 00:16:50

بمحارب المسلمين يعني من مساجدهم وجهاتهم. وهذه قد وسع الله الامر فيها فانه يقول جل وعلا فايئنا تولوا فثم وجه الله ويقول

جل وعلا لما تولوا يعني ولوا اينما كنتم فولوا جواب قبل المسجد الحرام. قبل والقبل يعني نحوهم - 00:17:10

فهذا جاء في الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمدينة انه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة فهكذا يقال لمن يكون شرق

الكعبة ما بين الشمال والجنوب قبلة ومن يكون غربها يقال له كذلك. ما بين الشمال والجنوب قبلة. المتعين والاتجار - 00:17:40

جاهل الجهة فقط. ولا يجب اصابة عينها الا لمن كان في المسجد الحرام. من كان في المسجد الحرام يجب عليه ان يصيب عين

الكعبة. واذا انحرف عنها يمينا وشمالا لا تصح صلاته. لان - 00:18:10

ان هذا ممكن. اما اذا كان خارج مكة فالواجب الاتجاه الى الجهة فقط. والاصابة ليس ليست واجبة كما يفهم من احاديث الرسول

صلى الله عليه وسلم ومن كلام الله جل وعلا. نعم. قال الشارحون - 00:18:30

رحمه الله قلت وهذا هو الصحيح. ان شاء الله. وبديل على ذلك الايات والاحاديث التي تقدمت. وهل في النهي معرفة وقت الكسوف

الشمس والقمر ام لا؟ رجع ابن القيم رحمه الله انه لا يدخل - 00:18:50

يعني لا ادخل في الروض لان هذا يعني يعرف بالحساب لان الكسوف لا يكون الا يوم ثمان وعشرين او تسعة وعشرين. يوم تسعة

وعشرين او ثلاثين فقط. لانه معناه ان القمر يستر ضوء الشمس - 00:19:10

في هذا المعنى وكذلك كسوف القمر لا يكون الا يوم خمسة عشر وستة عشر في هذا الوقت وهو معروف في منازل معينة. اذا كان في

يوم هذا اليوم في المنزل الفلانية - 00:19:35

اليوم السادس للمنزلة الفلانية حصل الكسوف ولا يكون الكسوف على الارض كلها قد يكون على جهة دون جهة وقد يكون عاما فعلى كل حال هذا يدرك بالحساب وبالنظر ومع ذلك جعله الله جل وعلا - 00:19:55

على اية يخوف بها عباده. كما انها لما كسفت الشمس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم خرج الوزارة خوفا من الله جل وعلا وصلى صلاة اطال فيها القراءة والركوع والسجود - 00:20:15

ثم خطب الصحابة وقال ان الله جعل الشمس والقمر ايتين فانهما لا تكشفان لموت احد ولا لحياته. وانما هو هما ايتان يخوف الله بها عباده. فان الله جل وعلا علاء يغار ان يزني عبده او امته. وامر بالصدقة والاستغفار. آآ عند حدوثهما يجب - 00:20:35

على المسلم ان يفعل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الصدقة ومن الصلاة ومن استغفار والخوف من الله جل وعلا. لانه قد يحدث عذاب عند ذلك. قد يعذب الله من يشاء - 00:21:05

يجري هذا فهي اية مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم مع انها تدرك بالحساء نعم فمن مثلا قد ينكر هذا للشيء ويقول ان هذا وهو من اه علماء المسلمين او من من ينتسب الاسلام قد يكون - 00:21:25

هذا تشكيكا للكافر. الذي لا يعرف الاسلام ولا يعرف هذه الاحكام. ويقول هذا يدل على ان الاسلام باطل. لان هذا القول يكون غير صحيح. وكان باطلا. مثل القول مثلا بان الارض - 00:21:45

مسطحة وليست كروية. فاذا قال مثل ما يقول بعض الناس مثل هذه يعني يشك الذين ان كروية الارض امر قطعي. لا شك فيه. فيقولون فيظيفون الى الاسلام. فيعتقدون ان الاسلام باطل وان - 00:22:05

القرآن وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس صحيحا. الذي يجب على الانسان ان اتبع الحق الذي دل عليه العلم. فان كان لا يعرف ذلك يجب عليه ان يمسك. ولا يحرم شيئا لم - 00:22:25

يثبت تحريمه او يخبر عن شيء لم يثبت دليله من كتاب او من الكتاب والسنة او من الواقع نعم. وقد اه كان العلماء في قديما ايضا. منهم من الف الفات في كون الارض كروية. مثل ابن المنادي رحمه الله الف مؤلفا واستدل بامور - 00:22:45

مشاهدة قال مثل طلوع الشمس وغروبها وسير الكواكب وغيرها وفي الامور التي تشاهد مثل اه اذا كان الانسان في البحر فانه يشاهد السفن البعيدة كانها نازلة ثم ترتفع شيئا فشيء فهذا دليل على ان الارض تكون كروية وغير ذلك. وقد ذكر ابن حزم رحمه الله في

- 00:23:15

كتابه الفصل ان كروية الارض امر قطعي لا يجوز ان يشكوا فيه. لان بعض الناس يستدل بقوله اه افلم ينظروا الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كي الى قوله والى الارض كيف سطحت. يقولون انها مسطحة - 00:23:45

كروية يضيفون هذا الى كلام الله وهذا لا يدل عليه كلام الله جل وعلا وعلى كل حال الواجب ان الانسان لا يتكلم الا بعلم. ولا يخبر عن امور مظنونة عنده - 00:24:05

فيكون الحق على خلافها ثم يظن من يجهل الاسلام ان هذا مضاف الى الاسلام. فيعتقد انه هو باطل نعم. قوله ذكره حرب عنهما هو الامام الحافظ حرب ابن اسماعيل ابو محمد الكرمانى. الفقيه - 00:24:25

من جلة اصحاب الامام احمد. روى عن احمد واسحاق وابن المدين وابن معيد وابي خيثمة وابن ابي شيبة وغيرهم. ولا مصنفات جليلة منها كتاب المسائل التي سئل عنها الامام احمد وغيره واورد فيها من الاحاديث والاثار. واظنه روى - 00:24:45

واثر قتادة وابن عيينة فيها مات سنة ثمان ومئتين. واسحاق هو ابن ابراهيم ابن مخلد ابو يعقوب النيسابوري الامام المعروف بابن راهويه. روى عن ابن المبارك وابي اسامة وابن عيينة وطبقتهم قال احمد اسحاق - 00:25:05

عندنا امام من ائمة المسلمين. روى عنه احمد والبخاري ومسلم وابو داود وغيرهم. وروى هو ايضا ان احمد سنة تسع وثلاثين ومئتين. قال وعن ابي قال المؤلف رحمه الله وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول - 00:25:25

الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه.

يعني المؤلف رحمه الله استدلل بهذا على ابطال ما ينسب الى النجوم من - [00:25:45](#)

تأثيرات الذي يسمى علم النجوم ووجه الدليل من هذا قوله ومصدق بالسحر لانه مضى في ما جاء في امور من السحر قول ابن عباس من اقتبس شعبة من النجوم اکتذبت - [00:26:05](#)

شعبة من السحر. زاد ما زاد. يعني كل ما زاد زاد في السحر. والسحر سبق تعريفه انه قيل السحر لانه امور خفية تخفى على كثير من الناس وقد تكون تخييلًا. والحقيقة انه صحيح انه فيه وتخييل - [00:26:34](#)

وفيه ما هو حقيقة. كما قال جل وعلا يخيل اليه من سحرهم انها تسعى نوم يعني الحبال والعصي التي القوها. وهو يؤثر لانه كما جاء تعريفه مرة اخرى انه عقد ونفث يعقد بها يعقدها الساحر كما قال الله جل وعلا من شر - [00:27:04](#)

نفاثات في العقد. كلما يعقد عقدة ثم ينفث عليها. بريقه مع ما يخرج من نفسه فينعتقد ما اراده بتقدير الله جل وعلا سمع معه الشياطين لان السحر حقيقة لا يكون الا بواسطة الشيطان. بان يكون الساحر يعبد - [00:27:34](#)

الشيطان اما يذبح له او يسجد له او يفعل فاعلم فعلا من افعال الكفر. كأن يمزق المصحف او يبوس عليها وما اشبه ذلك من الامور الكفرية. فيطيعه الشيطان في بعض الامور وليس في كلها. فيقع له - [00:28:04](#)

بعض ما يريد اما النظر في النجوم لانه خفي يخفى على كثير من الناس فاطلق عليه بانه سحر. فمن اکتبس شيئا من الامور ولا اي مناسبة في كون مثلا النجم الفلاني خرج في وقت كذا. وكونه ولد فيه مولود او مات فيه ميت او ما اشبه ذلك - [00:28:24](#)

هذا لا يدل على شيء. وانما الامور كلها كما سبق بيد الله هو المدبر المصرف لكل شيء وهو المالك لكل شيء. وهو رب كل شيء. واليه يرجع كل شيء تعالى وتقدس. فالواجب - [00:28:54](#)

يجب ان تكون العبادة عبادة الربوبية وعبادة الالهية. تكون لله وحده جل وعلا اما اذا اعتقدت النجوم انها تؤثر فهذه عبادة لها عبادة تأثير وتسخير وعبادة ايضا تدبير وخلق. وهذا منازعة لرب العالمين. ولهذا صار كفرا - [00:29:14](#)

اما ان يكون كفر صريح مخرج من الدين او يكون اذا اظيف اليها الامور مجرد اضافة يكون من الكفر الاصغر او كفر النعمة. نعم قال الشارح اه اما قوله لا يدخلون الجنة فهذا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:44](#)

بان مدمن الخمر وكذلك قاطع الرحم ومصدق بالسحر ومصدق يعني الفاعل والذي يأمر الساحر ان يفعل له في مثل هذا. وكونهم لا يدخلون الجنة. اما ان يكون على ظاهره كما قاله بعض الشراء - [00:30:12](#)

انهم لا يدخلون الجنة واما ان يكون هذا مثل ما يقول كثير من شراء الحديث هذا من باب الوعيد والتوعد يجب ان يترك كما جاء ولا يفسر لا يقال انهم انه هذا يخرج الانسان من الدين الاسلامي ويجعله كافرا فيكون خالدا في النار - [00:30:42](#)

ما تقوله الخوارج الخوارج يستدلون بمثل هذا. وهم مخطئون على كل حال. فيكون هذا كقول الله جل وعلا في اكل الربا انهم خالدين في النار. واكل مال اليتيم. ان الذين يأكلون اموال اليتامى اليتامى. انما يأكلون - [00:31:09](#)

في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وكذلك القاتل وما اشبه ذلك. يعني الذنوب الكبيرة التي نص عليها توعدها عليها اما بالنار او بالخلود او بالعذاب الاليم او العظيم او غير ذلك. اما العذاب المهين فالذي جاء مطردا في كتاب الله انه لا يقال الا للكافرين - [00:31:34](#)

عذاب مهين. اما الاليم والعظيم فيطلق على المعاصي. مثل السرقة مثل شرب الخمر امر وغيرها. فالعلماء لهم في هذا قولان احدهما ان الواجب في هذا ان يترك كما جاء ولا يتعرض له بتأويل وتفسير مع اعتقاد ان الفاعل لذلك لا يكون كافرا - [00:32:04](#)

انما يكون لظاهر الاسلام. وامره الى الله. ويسكتون ويعللون هذا بامرین احدهما ان هذا ادعى للانزجار وترك المعاصي. بخلاف ما اذا فسر بامور تكون فيها تخفيفا. الامر الثاني ان الانسان - [00:32:34](#)

يسلم الذي يقول هذا يسلم من خطر القول على الله بلا علم او على رسوله اذا عين المراد لانه جاء هذا مبهمة هكذا. انه لا يدخل الجنة لا يدخلون الجنة - [00:33:04](#)

فنتركه كما قال ونقول الله اعلم بالحقيقة. ولكن الفاعل لذلك لا يكون كافرا وامره الى الله. اما انه يعني يسلك القول الثاني للعلماء ان هذا يؤول حتى تتفق النصوص كلها. فيقال ان هذا جزاؤه لو جاز - [00:33:24](#)

جزاه الله بما يستحق ولكن الله قد يعفو كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل كل ذنب دون الشرك تحت المشيئة. تحت مشيئة الله - [00:33:54](#)

او انه يقال مثل ما سبق هذا جزاؤه لو جزي لان الله جل وعلا اخبرنا ان القاتل اخ للمقتول كما قال جل وعلا فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه - [00:34:17](#)

بالمعروف واداء اليه باحسان. واخيه ليس اخوه بالنسب وانما اخوه في الدين. وقال جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا فاصلحا بينهما. فسماهم مؤمنين مع القتال والقتال يحصل فيه قتل - [00:34:37](#)

فسماهم اخوة فدل على ان هذا لا يخرج من الدين الاسلامي. وانما هو من باب الوعيد فالقول الاول هو الراجح. الذي ينبغي ان يتبع وهو قول ائمة الحديث مثل الامام احمد واسحاق وغيرهما والعلم عند الله تعالى وتقدس اما المذهب الثالث - [00:34:57](#)

فهو باطل. وهو قول الخوارج. ان هذا يدل على الكفر والخلود في النار ابدًا فلا يخرجون منها. ومن العلماء من يقول انهم وان دخلوا الجنة مثل مدمن الخمر لا يشرب الخمر - [00:35:27](#)

جاء في الحديث من شربها في الدنيا لا يشربها في الآخرة. نعم. قال الشارح هذا الحديث رواه وايضا الطبراني والحاكم وقال الصحيح ما قطيعة الرحم فهي ايضا من الكبائر الذنوب العظام - [00:35:47](#)

والرحم معناها النسب وان كان بعيدا. كل ما يتصل بالنسل فهو الرحم مثل ابناء العم وابناء الخال وما اشبه ذلك والصلة صلة الرحم من الامور الواجبة المتعينة. ويخل بها كثير من الناس - [00:36:07](#)

بهذا ولا يبالي في ذلك. وقد تواعد من قطعها بانه ملعون وبان الله جل وعلا يدخله النار. هل عسيتم ان توليتم؟ قطعوا ارحامكم الى اخر الايات الواجب الصلة والصلة تختلف باختلاف الحال. قد يكفي كونك تكلمه - [00:36:33](#)

او تزوره وان كان يعني من الاقرباء ابن او اخ او ما اشبه ذلك فقد تختلف قد يكون محتاجا يوصل بمال الكلام وبالزيارة وبغير ذلك. المهم ان صلة الرحم امر - [00:37:07](#)

واجب يجب ان يوصل ولا يقطع التواعد على قطيعتها بالنار لمن قطعها انه يكون خالدا في النار نسأل الله العافية. فهذا الامر امر خطر جدا ينبغي في ان الانسان يوفي بما اخذ الله عليه العهد بالصلة وكذلك اكد ذلك - [00:37:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث كثيرة. والانسان يجب انه يحتاط لامره لان العمر واحد وآآ اذا جاء الاجل ما يمكن ان يستدرك ما مضى والمقاطعة التي تحدث بين الناس - [00:38:07](#)

ايضا تكون سببا لاعراض الله جل وعلا عن المقاطعين وقد والامر هذا غالبا انه يكون من امور الدنيا بسبب امور تكون في الدنيا وهي منتهية وفانية. اما الانسان يتركها او هي تتركه. فيجب ان يستدرك لنفسه - [00:38:31](#)

ولا يغتر ويحذر من هذا ومن وصل وصله الله ان وصل رحمه وصله الله لان الجزاء من جنس العمل. جزاء الله سنة جعلها في عباده. من فعلى ما امر به حصل على الخير وسلم من العذاب. اما السحر - [00:39:00](#)

فسبق الكلام فيه وانه لا بد ان يكون مشاركا للشياطين ويكون بالشرك. اذا كان سحرا حقيقيا اما اذا كان من الامور المجازية او التي يتجوز فيها فقد تكون اسهل من ذلك. نعم. قال الشارح رحمه الله هذا الحديث رواه ايضا الطبراني والحاكم وقال الصحيح - [00:39:32](#)

الذهبي. وتمام الحديث ومن مات وهو مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة. نهر يجري من خروج المومسات يؤذي اهل النار ريح فروجهن. اعوذ بالله يعني هذا على شارب الخمر. من شربها - [00:40:01](#)

سقيا من هذا النهر الخبيث. الذي يجري من فروج المومسات. في النار لان الله يعذب اهل المعاصي والكبائر بما يناسبهم. ولكل فريق له عذاب معين نسأل الله العافية. العذاب متنوعة. وكلها في النار في جهنم. نسأل الله العافية - [00:40:21](#)

فاذا كان اهل النار يتأذون به فكيف الحال لمن يسقى ويشربه نسأل الله الكريم واهل النار يشربون من اه عين انية يعني حامية جدا قربها من وجهه سقط لحمه من شدة حرارتها. واذا ذهب الى جوفه قطعت امعاءه - [00:40:49](#)

فيموت ما يموت تعاد كما كانت. تتقطع ثم تعاد. وكما قال الله جل وعلا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. وهو عذاب لا ينقطع نسأل الله العافية. ما في - [00:41:19](#)

الايات التي جاءت في فاعلي هذه الافعال وكذلك الاحاديث كثيرة. نعم قال قوله عن ابي موسى هو عبد الله ابن قيس ابن ابن سليم ابن حضار بفتح المهملة وتجديد الضاد المعجمة - [00:41:43](#)

الاشعري صحابي جليل استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وامره عمر ثم عثمان رضي الله عنهما. وهو احد الحكم بصفين مات سنة خمسين. قوله ثلاثة لا يدخلون الجنة هذا من نصوص الوعيد التي كره السلف - [00:42:03](#)

تأويلها وقالوا امروها كما جاءت وان كان صاحبها لا لا ينتقل عن الملة كما جاءت يعني لا تفسر. كما يقوله جمهور العلماء انهم يفسرونها اه يرجعونها الى النصوص الاخرى كما سبقناها. وقالوا امروها كما جاءت وان كان صاحبها لا ينتقل عن - [00:42:23](#)

التي عندهم وكان المصنف رحمه الله تعالى يميل الى هذا القول. وقالت طائفة هو على ظاهرها فلا يدخل الجنة اصلا مدمن الخمر ونحوه. ويكون هذا مخصصا لعموم الاحاديث الدالة على خروج - [00:42:53](#)

من النار كونوا هذا خاص وتلك عامة. الخصوص يقولون انه يقضي على يعني يقضي على العموم يعني انه يكون الحكم له الحكم الخاص. نعم. قال وحمله اكثر الشراح على من فعل ذلك مستحلا او على معنى انهم - [00:43:13](#)

لا يدخلون الجنة الا بعد العذاب وان لم يتوبوا والله اعلم. وما جاء كذا بعد العذاب وانما جاء مطلقا لا يدخلون الجنة. فيقولون لا يدخلون الجنة. اما اذا قلنا لا يدخلون الجنة - [00:43:40](#)

بلا عذاب يعذبون ثم يدخلون الجنة. هذا فيه مخالفة. وكذلك اذا قيل انهم لا يدخلون الجنة من اول وهلة اه كلها تكون مخالفة للنص. ولهذا صار الراجح السكوت. الراجح من اقوال العلماء السكوت - [00:44:00](#)

ونقول الله اعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتقد ان الفاعل لذلك ما دام انه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم ويحج فهو مسلم والمسلم مآله الى الجنة. مهما حصل ما حصل - [00:44:22](#)

اه انما السكوت هنا الخطر انه الانسان يقول قولنا مخالفا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ذلك قد يقول الله له كذبت ليس هذا المراد. فالعلم عند الله ولهذا يقول ان - [00:44:44](#)

هذا القول هو الراجح وهو الذي يميل اليه المؤلف المصنف رحمه يعني شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب انه يميل الى هذا القول الاول الذي انها تمر وتترك على ما جاءت عليه ويكون الامر مثل ما - [00:45:04](#)

السبب ان يكون هذا ادعى للانزجار عن هذه المعاصي ويكون كذلك اسلم لان يقول لان لا يقول الانسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يرد قوله مدمن الخمر اي المداوم على شربها - [00:45:24](#)

قوله قاطع الرحم اي القرابة. كل من ادام على شيء فهو مدمن له مثل الذي يديم على معصية معينة ان قال المثل بلسانه استغفر الله واتوب اليه وهو مصر على الفعل فهذا يسميه العلماء كذب - [00:45:45](#)

ما ما استغفر ولا تاب. لانه يرجع اليه يعمل. ولكن التوبة يجب ان تكون بصدق يقول يتوب يستغفر ويتوب صادقا. ويعزم انه ما يعود على الذنب. وان قدر انه مثل بعد الاستغفار والعزم والندم على الوقوع فيه انه وقع - [00:46:08](#)

فيه مرة اخرى يتوب يتوب مرة وهكذا. اما ان يقول استغفر الله واتوب اليه وهو في قلبه انه مصر على الفعل سيفعل. فهذا يكون توبة الكذابين واستغفار الكذابين. ما ينفع - [00:46:38](#)

لا بد ان يكون تكون التوبة بالعزم ان يعزم انه لا يعاود الذنب وان يكون نادما والندم هو تعلم القلب. يتألم يقول كيف كيف وقعت بهذا الذنب؟ كيف ضحكك عليه الشيطان - [00:46:57](#)

سوى لي هذا الامر فيكون متألما وكذلك اذا كان الذنب حق للغير يجب ان يستحله او يرجع اليه الحق الذي اخذه. والا لا تفيده توبة لان حق الناس حقوق الناس مبناها على التقصي والاستيفاء - [00:47:14](#)

لا بد ان تستوفى يقصر فلماذا جاء في الحديث من كان لا عليه حق لاختيه فليستحل قبل الا يكون درهم او دينار. مستحله يعني يطلب

حلة مع ادائه بحقه الذي اخذه - 00:47:47

اما اذا مات صاحب الحق او مات الظالم الذي اخذ هذا معناه ان الاستيفاء يكون بالحسنات والسيئات. يوم القيامة. كما في صحيح مسلم من قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون من المفلس - 00:48:06

يعني ظنوا ان الافلاس يعني في الدنيا الا يكون هناك مال فقال من لا درهم قالوا من لا درهم عنده ولد قال لا المفلس من يأتي يوم القيامة باعمال كثيرة وحسنات كبيرة ولكنه يأتي وقد ظلم - 00:48:31

امل هذا ولطم هذا واستعرض عرظ هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا لمن حسناته فاذا فنيتم اخذ من سيئاتهم فطرحتم عليه ثم طرح في النار. هذا هو المفلس. يعني عمل اعمالا وليست - 00:48:53

وزعت حسناته على الناس على المظلومين. ثم اخذ من سيئاتهم وطرحتم علي ثم يطرح في النار اسأل الله العافية. هذا من الشقاء اسأل الله لك فالمقصود ان حقوق الناس مبناها على الاستيفاء والاستقصاء ولا يترك منها شيء - 00:49:13

كما في حديث عائشة لما قالت الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله وهو الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به. وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو الحقوق التي بين العباد. ما يترك منها شيء لابد ان وديوان لا يعبأ الله به - 00:49:43

شيئا يأبى يعني لا يكثر. لا يكثر به. وهو الذنوب التي بين ابدو بين ربه. هذا اذا شاء غفرها ولا يبالي جل وعلا. على كل حال واجب على العبد اذا كان بينه وبين اخوانه مظالم ولا بد ان يكون حتى وان كان زوج او زوجة - 00:50:13

او ابن او غير ذلك يجب ان يعطى حقه ويستأبى ذلك ولا يسقط الا بان يسمح هو صاحب الحق. نعم قوله وقاطع الرحم اي القرابة. كما قال تعالى القرابة بالنسب. اه كل من كان - 00:50:43

له قرابة في النسب فهي رحم وليس الرحم الذي يرث الارحام قد تطلق على الذين لا يرثون كما يقول علماء الفرائض اذا بعض الفروض ان الرد قد يكون على ذوي الارحام. ذوي الارحام مثل الخال وابن الخال وما اشبه ذلك - 00:51:08

على كل حال اضيف للرحم الذي يكون مقرا للمولود قبل الولادة. لانهم كلهم شملهم هذا وتفرقوا منه ولهذا الانسان عليه ان يعرف النسب الذي يصله بفلان وفلان. حتى ما امر الله به ان يوصل - 00:51:35

اما الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل وقد توعدهم الله جل وعلا بالنار. نعم قال تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين - 00:52:06

توليتم يعني اعرضتم عن امر الله هذا هو التولي لاسيتم يعني عسى انه اذا حصل ذلك عرضتم عن امر الله انه يحصل لكم ما ذكر الفساد وقطيعة الارحام. نعم قال تعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:52:25

وقوله ومصدق بالسحر مطلقا ويدخل فيه التنجيم لحديث من اقتبس علما من النجوم اقتبس علما من السحر وهذا وجه مطابقة الحديث للباب قال الذهبي رحمه الله تعالى في الكبائر ويدخل فيه تعلم السيم سيميا وعملها وهي محض السحر - 00:52:55

وعقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامراته وبغضها وبغضه واشباه ذلك بكلمات هذا من السحر كونه يعقد الانسان عن زوجته ويفعل الامور التي يقولون انها محبة وهو في الواقع سحر - 00:53:20

من السحر الذي ذكره الله بقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق شر غاسق اذا وقب ومن شر في العقد النفاثات يعني الساحرات. انها تعقد العقدة في في الخيط او الحبل. ثم تنفث عليه. حتى - 00:53:41

ينعقد ما ارادته وينعقد مع لارادة الشيطان وعمله بارادة الله الكونية القدريّة ما اراد هذا الساحر او هذه الساحرة. وسواء فعل بنفسه او فعل له كله سواء كلهم يدخلون في هذا الوعيد - 00:54:02

نعم قال وكثير من الكبائر بل عامتها الا الاقل يجهل خلق من الامة تحريمه. وما بلغه فيه ولا الوعيد عليه. فهاوى الضرب فيهم تفصيل. فينبغي للعالم الا يجهل على الجاهل بل يرفق - 00:54:30

ويعلمه سيما اذا قرب عهده بجهله. وليس معنى ذلك انه يسقط عنه والامر ولكنه لا يكون كالعالم الذي يدخل على الامر بعلم هذا يكون عذابه اشد قال كمن اسر وجلب الى ارض الاسلام وهو تركي فبالجهل ان يتلفظ بالشهادتين. يعني تركي يعني انه اعجمي ما اعرف -

باللغة اه يكون مثلا هذا يجب ان يعلم اولا ولا يحكم عليه حتى يعلم ذلك ويخبر به فان تاب واستغفر فهذا المطلوب وان لم يتب حكم عليه بما يستحق. قال فلا يأتى احد الا بعد العلم بحاله وقيام الحجة عليه انتهى كلامه - [00:55:23](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. يعني الحكمة التي اخبرنا بها والحكمة يعني العلة التي من اجلها خلقت هل المقصود بالحكمة وهي الامور الثلاثة التي سبق ذكرها - [00:55:49](#)

انها زينة للسماء ورجوم للشياطين وعلامات يهتدى بها في الليل يهتدى به السائر في الليل وكذلك يهتدى بها من يريد ان يصلي الى القبلة. نعم قال الثانية الرد على من زعم غير ذلك. يعني غير الامور الثلاثة نعم. الثالثة ذكر الخلاف في - [00:56:15](#)

تعلم المنازل يعني الخلاف ان هذا خلاف بين العلماء هل يجوز او لا يجوز والصحيح انه جائز. ولكن ما هو لاجل التأثير او مثلا النذر في الحظ والمستقبل كما يقوله من يقوله من الظلال - [00:56:44](#)

وانما لما سبق انه لاجل استدلال ما على الوقت وانا على الجهة او ما اشبه ذلك نعم الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. نعم. قال المصنف - [00:57:07](#)

الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار. وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا - [00:57:28](#)

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال يقال باب ما جاء في الاستسقاء النجوم بالانواع استسقى يعني طلب السقيا يعني يقول استسقيت من كذا يعني طلبت ان يسقيني - [00:57:48](#)

والمقصود هنا اضافة السقيا اليها. وليس الطلب انه يطلب العود يطلب منها ولكن مثل ما سبق يقول يقولون مطرنا بكوكب كذا بنوء كذا وسموه نو كونه ناء يعني اذا خرج اذا طلع - [00:58:15](#)

وناء كذلك اذا غرب كما قال ابن قتيبة وغيره من علماء اللغة ان هذا يطلق على الطالع ويطلق على الغارب الغروب والطلوع. لان اصل النوم من الحركة وحركة حاصلة دائما. ولكن بالنسبة لمن يراه - [00:58:42](#)

ويخرج من الارض لا تستره ويغرب بها في الارض يضيفون السقيا اليها اقول سقينا او مطرنا بكوكب كذا وكذا. فسمى هذا كفر كفر بالله جل وعلا هذا مثل ما سبق اذا كان يعتقد - [00:59:06](#)

ان النجوم تؤثر بنزول المطر فهذا كبر وكفر اكبر اما اذا كان مجرد اضافة فيكون هذا مثل قول القائل لولا كذا لصار كذا لولا ان السيارة مثل جديدة ما وصلنا الى في هذا الوقت. لولا ان السائق كان شاطرا ما وصلنا الى - [00:59:31](#)

لولا اني فعلت كذا ما صار كذا. هذا كله لا يجوز. هذا كله من الشرك الخفي شرك الالفاظ التي يجب ان الانسان يتنبه لها ولا يقع فيها لان الامور كلها بيد الله وكل الامور مقدرة - [00:59:55](#)

ما الذي قدره الله صار والذي لم يشاؤه ولم يقدره لا يكون مهما كان فالامور ترجع الى الله جل وعلا ما يقال مثل لولا لولا الله ثم كذا لصار كذا فهذا لا بأس به - [01:00:15](#)

لأن في الحديث لما قال الرجل ما شاء الله وشئت يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه وقال جعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده ثم قال يقول ما شاء الله ثم شاء فلان. لان فلان له مشيئة ولكن مشيئة محدودة - [01:00:33](#)

ولا تكونوا في الشيء الذي لا يستطيع ولا يفعله ما اذا كانت في شيء لا يستطيع فهي ايضا من الشرك من الشرك اللفظي الخفي الذي قد يكون كبيرا وقد يكون صغيرا - [01:00:57](#)

على حسب اعتقاد القائل وما يطوي عليه قلبه هذا منه قال بعض ما جاء في الاستسقاء الانواع وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونها -

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياح. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها

سربان من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. وله ما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى - [01:01:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله - [01:01:58](#)

ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وله ما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه. وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله هذه الآية - [01:02:18](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون في قول الله جل وعلا وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اولاً الجعل هنا المقصود تجعلون يعني اما ان تقولون او تعتقدون تقولون هذا كونوا - [01:02:38](#)

ومعلومة ان القول يعني يصدر بعض الاعتقاد فيجتمع الاعتقاد والقول في هذا وتعين سواء هذا كان قصد به القرآن على قول بعض المفسرين يعني تجعلون حظكم من هذا النازل الكلام الذي انزله الله على رسوله انكم تكذبون به - [01:03:05](#)

وبئس الحظ لمن كان هذا حظه التكذيب هذا قول كثير من المفسرين او ان المقصود تجعلون رزقكم يعني ما ينزل من المطر الذي يكون بسبب الرزق الذي يحدث لكم انكم تكذبون تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. فهذا كذب - [01:03:37](#)

وهذا كفر الواجب ان يضاف الى المنعم الموجد الذي انزله حقيقة وهو الله جل وعلا فيقال هذا نعمة الله وهذا فضل الله ثم يشكر يشكر على ذلك ويستعان به على طاعته - [01:04:06](#)

يكون هذا هو الواجب المتعين اما اذا اضيف الى مخلوق فهذا اولاً كذب والثاني انه كفر. كفر بالله جل وعلا ولهذا ذكر هؤلاء الاربعة التي تكون من امور الجاهلية وازافتها للجاهلية من باب الذم - [01:04:29](#)

ان الجاهلية نسبة للجهل الجاهلية التي كانت قبل الاسلام ولكن كل من كان جاهلاً فهو مذموم واذا فعل فعلاً من الجهل فهو من الجاهلية كما في الحديث الصحيح الذي صبي ذر رضي الله عنه - [01:04:54](#)

لما غير غلامه قال له يا ابن السوداء السوداء يعني امه اشتكاه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال غيرته بعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية قال على كبر سني؟ قال نعم - [01:05:23](#)

فدل هذا على ان الانسان وان كان من اولياء الله انه قد يكون فيه شيء من الجاهلية الجاهلية مذمومة على كل حال فهذه الامور التي اخبر بها انها في الامة يعني لا يتركونها - [01:05:47](#)

يعني في جملة الام في الامة في الجملة وليس بكل واحد يعني توجد في الامة لا تترك ولكنها مذمومة ومكروهة بل ومبغضة ومنقوطة لله جل وعلا ولرسوله وهي يعني مؤثمة - [01:06:08](#)

لمن وقع فيها يكون اثماً ويكون مرتكباً امراً يعاقب عليه منها الفخر بالانساب الفخر ان يتشرف ويفخر يقول ان نسبي كذا وكذا ابائي من الشجعان ومن الكبار ومن فهذا لا يجوز - [01:06:35](#)

لان الانسان لا ينفعه نسبه وانما ينفعه عمله العمل هو الذي يضاف اليه اما ما يفعله الاباء ومن يتصلون به فهذا لهم وهذا مثل ما يفعل كثير من الناس يسأل ربه جل وعلا بجاه فلان وفلان - [01:07:01](#)